

9- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره قوم موسى عليه السلام او بالاحرى الذين اختارهم سبعين رجلا لم يقيات ربه عز وجل طلبو من موسى عليه السلام ان يروا الله جهرة - 00:00:24

وكما تعلمون هذا في حال الدنيا ليس بالامكان يعني لا يمكن ان يقع ذلك الا طبعا ان يشاء الله ولم يشاء الله جل وعلا ذلك ولد عندما طلب موسى ان يرى الله قال انك لن تراني - 00:00:49

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخشى موسى صعقا فلما فاق قال سبحانك ولذا في صحيح الامام مسلم قال عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت - 00:01:09

نعم فاذا مات وكان من اهل السعادة يرى الله عز وجل في الدار الاخرة واما في الدنيا فلا يمكن ان يرى الانسان ربه سبحانه وتعالى. ولذا قال عز وجل يؤمن - 00:01:36

ويؤمنون بالغيب اليمان من اليمان بالغيب اليمان بالله. سبحانه وتعالى. فاذا كان يرى الله جهوة فليصبح هذا غريب ولا لا يصبح ؟ لا يصبح غيبا ولذا الرسول عليه الصلاة والسلام على القول الصحيح لم يرى ربه عز وجل في ليلة الاسراء والمعراج - 00:01:55

نعم وانما رأى ربه عز وجل مناما. كما في حديث ابن عباس الذي خرجه الترمذى عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قالتان قال عليه الصلاة والسلامتان رب البارحة في احسن صورة - 00:02:21

نعم فهذه رؤية منامية ولذا في صحيح الامام مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده ايه وابه بفؤاده مرتين. يعني رؤية منامية - 00:02:43

فعندما طلبو هذا الطلب قال فاخذتهم الصاعقة اهلكهم الله عز وجل بالصاعقة. وانتم تنتظرون. ينظر بعضكم للبعض الاخر وهذا والله اعلم اشد في النكارة نعم ولكن الله عز وجل تداركهم برحمته - 00:03:06

لجموسى الى ربه لجموسى عليه السلام الى ربه ودعاه قال اللهم ان تهلك يعني هؤلاء سبعين الف فالذين هم خياربني اسرائيل فمن يبقى او ماذا اقول لبني اسرائيل عندما اهلكت خيارهم - 00:03:32

ولذا قال ايضا موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. نعم فبعثهم الله واستجابة لعبد موسى ثم بعثناكم من بعد موتك وهذا من المواقع التي احيا الله عز وجل بها من مات في دار الحياة الدنيا - 00:03:53

نعم وهذا كما سوف يأتينا في قصة صاحب البقرة ولذا سورة البقرة سميت بذلك على قصة صاحب البقرة الذي احياء الله عز وجل. فقلن اضريوه ببعضها كذلك كيحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون - 00:04:19

نعم وايضا قصة طيور ابراهيم عليه السلام. وسوف ايضا تأتي باذن الله والذين اماتهم الله ثم ما احيائهم نعم في اقصوا من موضع من هذه السورة ان الله، عز وجل، قد احيا في حال الحياة الدنيا من اماته، سبحانه وتعالى - 00:04:41

نعم وقد الف ابو بكر ابن ابي الدنيا رسالة وسماها باسم طريف لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه من تكلم بعد الموت نقل عن بعض الناس انهم تكلموا بعد موتهم والله اعلم بذلك - 00:05:09

وقد ذكر ابن طارق ايضا ينتبه لقد ذكر صائب عويقات. الفلسطيني ذكر قصة وقعت له مثل ما ذكر ابن ابي الدنيا عندما ذكره

بنفسه عندما اجروا عملية وذكراها واحد غيره ذكر ايضا واحد وقع له قريب مما وقع لصاحب عريقات - 00:05:34

عطيني الذي له منصب انهم يعني اجروا عملية في قلبه وانه يعني ذهب يعني جاء له ناس هم ملائكة والله اعلم ما نقدر بعد حنا نقول بشيء والله اعلم المهم هو ذكر هذه القصة - 00:05:59

وذكر يعني ابناء بالدنيا نحو او من جنس هذه القصص في هؤلاء الذين تكلموا نعم وانا بلغني ان يعني هذه بعد ليست مثلها ولكن يعني من جنس واحدة يعني سموها لي - 00:06:22

وكانت في المستشفى ومعها ابنة عمتها ابنة عمها ف قال التغطي يعني قد جاء الملائكة نعم والله اعلم نعم فهو ممكن الرجوع الى قصة صاحب عويقات نعم وكان هو يشك ان في بعث بعد الموت او شيء او كذا - 00:06:42

من ظاهر كلامه والان يعني خلاص رأى شيء نعم ومات متى مات ايه باش يعني ذكر القصة ايه نعم اذن هو قد مات. ولعل هذا تنبئه له والله اعلم نعم لعلكم تشكون - 00:07:09

هذا الصنبع من قبل الله عز وجل بكم ثم قال وظللنا عليكم الغمامه وانزلنا عليكم المن والسلوى. الغمام السحاب الرقيق الابيض وتأء تفضل وتعلمون في حال الشمس وعندما يكون الانسان في البقية وبالذات اذا كان الجو حارا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى ظل - 00:07:33

يحتاج الى ظلم فمن نعمة الله عز وجل عليهم انه ظللهم بالغمام وهذا عندما كانوا في التيه نعم وانزلنا عليكم المن والسلوى المن كل طعام لا يحتاج الى كلفة. كل طعام تأكله بدون كلفة ولا تعب - 00:07:59

نعم. وقد ذكر اهل العلم يعني اهل العلم بالتفصير عدة اشياء تفسيرا للمن والاقرب والله اعلم كما تقدم. يعني هو الطعام الذي ما يأخذ منك كلفة. وذلك ان الله عز وجل - 00:08:23

بل قد انزله عليهم ولد في الحديث الصحيح في البخاري ان الكمة من المن ان الكمة من المن وفيها شفاء للعين. الكمة من المن ما فيها يعني اه كبير ومشقة - 00:08:42

انت لا تزرعها ولا شيء. نعم هي موجودة في الارض. والان بدوا يعني في الاستزراع بس يغشون المكان الذي علم انه مكان للفجر منابت للفقع دعم وبحمد الله هذه الكمة كما تعلمون يعني خاصة عند - 00:09:00

طبعا يعني ليس عند الكل كان ابو عبد الله الغامدي الله يذكره بالخير يقول البطاطس فيه بطاطس نعم وهي عندنا لها مكانة وولذا حدثني جزائري جزاوي قال اليهود يبغون الكمة يحبون الكمة يشترونها - 00:09:23

اليهود نعم ونحن ايضا نغالي اثمنها وفلين ثلاث كيلو تقربيا ثلاثة الاف يمكن هذه السنة مدري اي او نحو ذلك نعم فيعني الكمة يعني بحمد الله الله عز وجل ينبعها ولا تحتاج الى نعم كبير تعب انت ما عليك الا ان تخرجه - 00:09:44

تخرج ايضا تخرج نعم تكون ضاحي وعلى سطح الارض او وجه الارض نعم والسلوى وقالوا ان سلوى طائر السمان والله اعلم كلوا من طيبات ما رزقناكم. لا شك هذه طيبات - 00:10:10

نعم ماذا يريدون طعام ينزل عليهم بدون كلفة ولا مشقة كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالمعاصي المعاصي انما ترجع الى صاحبها الذي فعلها. نعم - 00:10:29

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم وقيل ان هذه القرية هي بيت المقدس. وقيل غير ذلك نعم ادخلوا هذه القرية اي اخذوها سكنا ومحلا لاقامتكم وهذه لا شك يعني من نعم الله عز وجل عندما يكون الانسان له مكان يأوي اليه وقويه يسكن فيها - 00:10:53

فكروا منها حيث شئتم رغدا اذا كان المقصود بيت المقدس او ما حوله كما ذكر بعض اهل العلم بلاد الشام نعم فهذه ارض مباركة لعل ابن محمد الصالح ينتبه هذى ارض مباركة. ويقولون الضفة الغربية واهل فلسطين هم ادرى - 00:11:23

يعني اذا عصرت الطين ماذا يخرج منه ماء ماء نعم وانا جيت عند بابا عند شسمه عند الزعفران هذا ايش اسم ابوه جاتو نعم احسنت يا ابو ابراهيم فقال لي هذا زعتر فلسطيني - 00:11:48

وهذا سوري وهذا اردني وين وجدت فلسطيني في فوض كبير بينه وبين نعل. طبعا قد يزعل الشيخ اسلام ما قال مصري ما في اي
فهالثلاثة وين الفلسطينيين بس تشووه رائحته - [00:12:13](#)

نعم فيعني ارض فلسطين وما حولها ارض مباركة نعم الله عز وجل باركتها. ولكن حتى ايضا لا يزعل الشيخ اسلام يعني فيه
الحمضيات المصرية والعلل المصوّي واهل مصر بعد غير الله نعم المسلمين منهم. نعم - [00:12:30](#)

نعم قال جل وعلا وادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم. وغدا ووقد العيش الواسع الهنيع. وادخلوا باب سجدا وقولوا
حطة امرهم بامرین فيما يتعلق بذلك شيء يتعلق بالفعل وشي يتعلق بالقول - [00:12:54](#)

بالفعل ادخلوا خاضعين واقعين لله متذليلين لرب العالمين واما القول وقولوا حطة حطة عنا خطاياانا خط عننا خطاياانا نغفر لكم اذا قلتم
ذلك. اذا الانسان خضع لربه عز وجل ودعا الله ان يغفر ذنبه فانه يغفر - [00:13:21](#)

جل وعلا نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم الذين ظلموا منهم ليس كلامهم قولوا هيا الذي
قيل لهم. نعم. فدخلوا يزحفون على ادبارهم نعوذ بالله - [00:13:49](#)

وما قالوا خط عننا خطاياانا وانما قالوا حبة في حنطة فانزلنا على الذين ظلموا وجزا عذابا وقيل كان هذا العذاب هو الطاعون ويجز
بما كانوا يفسقون. بسبب فسقهم والفسق هو الخروج عن طاعة الله. الفسق هو في الاصل - [00:14:12](#)

الخروج فسقت او رطبة اذا خرجت من قشرتها. فالفسق هو الخروج والمقصود هنا الخروج الشرعي عن طاعة الله والعياذ بالله
والفسق فسقان. فسق اكبر وهذا الكفر وفسق اصغر وهي - [00:14:36](#)

كبائر الذنوب. واما المعاشي الصغيرة واللهم فهذه لا يقال على صاحبها فاسق نعوذ بالله من هذا اللقب هذا وبالله تعالى التوفيق -
[00:14:56](#)